

رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير يحذر

الإسلام يشكل التهديد الرئيسي للغرب!

الخبر:

اعتبر رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، توني بلير "الأيديولوجيا الإسلامية هي التهديد الرئيسي للدول الغربية والمجتمع الدولي ككل"، على حد زعمه. ([آر تي عربي](#))

التعليق:

لقد أوضح رئيس الوزراء البريطاني حقيقة نظرة الغرب تجاه الإسلام ذاته، وهو أن الفكر الإسلامي يشكل خطراً على الدول الغربية. جاء ذلك في حديثه يوم الاثنين 6 أيلول/سبتمبر 2021م في معهد المملكة المتحدة لأبحاث الأمن والدفاع، ودعا العالم إلى "تطوير نهج موحد لمحاربة الأيديولوجية الأصولية".

ليست هذه المرة الأولى التي يحذر فيها قادة الغرب من الإسلام في ذاته كتهديد حقيقي للدول الغربية والمجتمع الدولي. وهذا يعكس طبيعة الصراع الحضاري بين الغرب والإسلام. ذلك أن الإسلام هو المبدأ الوحيد الذي يمتلك بديلاً حضارياً للمشروع الحضاري الغربي، فالاشتراكية ومنها الشيوعية قد دفنتها شعوبها التي اعتنقتها، وبقية الأديان لا تقدم اليوم مشروعاً حضارياً للإنسان ومعالجة مشاكله في الحياة، فالإسلام هو الوحيد الذي يمتلك هذا المشروع الحضاري الذي يصرح الحضارة الرأسمالية ويكشف فسادها، ولولا أن الإسلام اليوم بلا دولة تطبقه وتحمله للعالم، لكانت هزيمة المشروع الغربي سريعةً وجذريةً، لأن العالم كله اليوم يعاني من بؤس هذه الحضارة الغربية وشقائها.

لقد أدرك بلير التفاعلات الجارية في الأمة الإسلامية وليس آخرها هزيمة الغرب وأمريكا في أفغانستان وخروجهم الدليل من مقبرة الغزاة، ما يدل على حيوية هذه الأمة وتلمسها طريق إقامة مشروعها الحضاري عن طريق إعادة الخلافة على منهاج النبوة.

ولهذا قام المسئول البريطاني بتحذير الغرب من الفكر الإسلامي ذاته، ومن هزيمة باتت تلوح لهم، تطرد المستعمر من ديار المسلمين، بل وتكنس معه أفكاره التي يحاول زرعها في أوساط الشباب المسلم.

إن عقيدة الإسلام عقيدة متينة تدفع صاحبها للاستبشار بوعد الله سبحانه وهو يقول في محكم التنزيل ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ وبشرى نبيه محمد □ القائل: «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَىٰ مِنْهَاجِ النَّبِيِّ» وها هي بشائر تلوح بالأفق القريب.

#Afghanistan #Afganistan #أفغانستان

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. عبد الله باذيب – ولاية اليمن